[381] الغنوي، قالي: حدثني مسمع (سميع " خ ") بن عبد ا البصري عن رجل قال: لما بعث (أمير المؤمنين) علي بن أبي طالب صلوات ا عليه، صعصعة ابن صوحان إلى الخوارج:، قالوا له: أرأيت لو كان علي معنا في موضعنا أتكون معه ؟ ! قال - نعم قالوا: فأنت أذا مقلد عليا دينك، ارجع فلا دين لك، فقال لهم صعصعة: ويلكم ألا أقلد من قلد ا فأحسن التقليد، فاضطلع بأمر ا صديقا لم يزل، أو لم يكن رسول ا صلى ا عليه وآله إذا اشتدت الحرب قدمه في لهواتها، فيطء صماخها بأخمصه ويخمد لهبا بحده، مكدودا في ذات ا، عنه يعبر رسول ا صلى ا عليه وآله والمسلمون، فأني تصرفون ؟ وأين تذهبون ؟ وإلى من ترغبون ؟ وعمن تصدفون ؟ عن القمر الباهر، والسراج الزاهر، وصراط ا المستقيم ؟ ! وحسان الاعد المقيم (2) قاتلكم ا أني تؤفكون ؟ أفي الصديق الاكبر، والغرض الاقصى ترمون (كذا) طاشت عقولكم، وغارت حلومكم وشاهت وجوهكم لقد علوتم القلة من الجبل، وباعدتم العلة من النهل (3) أتستهدفون أمير المؤمنين صلوات ا عليه ؟ ووصي رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ لقد سولت لكم أنفسكم خسرانا مبينا، فبعدا وسحقا للكفرة الظالمين، عدل بكم عن القصد الشيطان، وعمي لكم عن واضح المحجبة الحرمان، _____

(1) كذا في النسخة، وفي بعض النسخ (على ما في هامش الاصل) " وسبيل ا المقيم ". (3) العل: الشرب الثاني آو الشرب بعد الشرب تباعا، والنهل - كجبل -: أول الشرب.

_____